صيغ منتهى الجموع عند النحاة

الباحث/ أحمد حسن مهران خليفة

الملخص:

هذا بحث عن صيغ منتهى الجموع عند النحاة، تناولت في هذا البحث تعريف صيغ منتهى الجموع عند النحاة، ويمكن تلخيص أهم التعاريف بأن صيغ منتهى الجموع هو كل اسم بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، ثم تناولت صيغها وهي "مَفَاعِل، مَفَاعِيل، فَواعِل، فوَاعِيل، فَعَاعِل، فَعَالِى، فَعَالِيل، فَعَالِل، فَعَالِين، فَعَالِن، فَعَاوِل، فَعَايِل، فَعَائِل، فَيَاعِل، فَيَاعَيل، تَفَاعِل، تَفَاعِيل، يَفَاعِيل، مَفَاعِيل، فَعَاوِيل، فَعَايِيل، فَعَالِيت، فَعَاعِل" وَالْمَنْهَج الذي اتّبَعْتُه فِي هَذَا الْبَحْث هو الْمَنْهَج الْوَصْفِي التّحْلِيلِي، لأَنّني رأيت أَنّه الأَنْسَب لِمِثْل هَذِه الدّرَاسَات الْقَائِمَة عَلَى الاسْتِقْرَاء وَالتّحْلِيل وَالْوَصف، وَمِنْ خِلاَله حَاوَلْت حَصْر صِيَغِ مُنْتَهَى الْجُمُوع عند النحاة، وَبَيَانَ أوزانها في كتب الصرف.فذكرت تعريفات صيغ منتهى الجموع عند النحاة ، ثم ذكرت أوزانها من عدة مصادر وفي الخاتمة ذكرت النقاط الهامة في البحث، ثم قائمة تحتوي على المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: (صيغ/ منتهى الجموع/ النحاة)

Summary:

This is a search for the formulas of the end of the plurals at the grammarians

In this research, I dealt with the definition of the plural forms for grammarians, and the most important definitions can be summarized that the plural forms are every noun after a thousand broken by two or three letters, the middle of which is a consonant, and then I dealt with its forms, which are "reactor, reactors, active, active, effective, effective, effective agent Ael" and the approach that I followed in this research is the descriptive analytical approach, because I saw that it is most appropriate for such studies. It is based on induction, analysis, and description, through which I tried to list the forms of the Muntaha al-Jumu' according to grammarians, and to indicate their weights in the morphology books. grammarians, then mentioned their weights from several sources, and in the conclusion, the important points in the research were mentioned, then a list containing sources and references.

مقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين، أنزل على رسوله القرآن الكريم بلسان عربي مبـــين، والـــصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الأطهار الميامين، أمـــا بعد:

تعد العلوم اللغوية لاسيما النحوية والصرفية من أهم الدراسات الإنسانية لأنهـــا مرتبطـــة بالقرآن الكريم والحديث الشريف؛ لذا كان اهتمام الباحثين في اللغة العربية منصبا علـــى الدراسات الدلالية كالدراسات اللغوية ومعاني الألفاظ، أو الدراسات الأسلوبية كالدراسات التي تختص بالبلاغة وأسلوب القرآن والحديث والشعر، وكذلك الدراسات التي تخـــتص بتركيب الجملة كالدراسات النحوية، أو التي تختص ببنية الكلمة كالدراســـات الـــصرفية، ويعد باب الجموع في اللغة العربية من أكثر الأبواب اتساعا وتفريعا، فمنه جمع المـــذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير ويشتمل على جموع القلة، وجموع الكثـــرة، واشتملت جموع الكثرة على باب" صيغ منتهى الجموع" فتناولت في هذا البحث تعريـــف صيغ منتهى الجموع عند النحاة، ثم تناولت صيغها، وَالْمَنْهَج الذي اتّبَعْتُه فِي هَذَا الْبَحْـــث هو الْمَنْهَج الْوَصْفِي التّحْلِيلِي، لأَنّني رأيت أَنّه الأَنْسَب لِمِثْل هَذِه الدّرَاسَات الْقَائِمَـــة عَلَـــى الاسْتِقْرَاء وَالتّحْلِيل وَالْوَصف، وَمِنْ خِلاَله حَاوَلْت حَصْرْ صِـــيَغِ مُنْتَهَى الْجُمُـــوع عنـــد النحاة، وَبَيَانَ أوزانها في كتب الصرف.

تعريف صيغ منتهى الجموع:

عرَّفها ابن الأنباري بقوله :" ما كان جمعا بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن " .[1]

وعرَّفها ابن السراج عند حديثه عن العلل التي تمنع الاسم من الصرف بقوله:" هو الجمع الذي ينتهي إليه الجموع، ولا يجوز أن يجمع وإنما منع من الصرف؛ لأنه جَمْعُ الجَمْـــع، لا جمع بعده ،ألا ترى أن أكْلُبا جمع كَلْب، فإن جُمع (أَكْلُبا) قلت: أكَالِب، فهذا قـــد جُمِـــع مرتين".[2]

وعرَّفها ابن عقيل بأنها:" كلُّ جَمْع بعد ألف تكسيره حَرْفان، أو ثلاثة، أوســـطهَا سَـــاكِنٌ، نَحْوَ: مَسَاجِد ومَصَابِيح "[3] وأطلق عليها "الجمع المتناهي".

أما تعريف المحدثين لم يختلف عن القدامى فهم يذهبون فـــي تعـــريفهم لـــصيغ منتهـــى الجموع إلى ما ذهب إليه القدامى.

()1 – أسرار العربية ، لابن الإنباري ، ت فخر قدارة ، ط١ بيروت دار الجيل ١٩٩٥م ، ص ٢٧٥.

()2 – الأصول في النحو، لابن السراج ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ط٣ ، ٩٠/٢.

()3 –شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، دار الطلائع ، ٢٦٩،٢٧٠/٣.

وعرَّفها الشيخ مصطفى الغلاييني بقوله:" وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن: كدَرَاهِم ودَنَانِير".[1]

وأشار بعض النحاة إلى أن صيغ منتهى الجموع تدل على العدد من ثلاثة إلى مالا نهاية.[2]

وأشار آخرون أنها تدل على العدد ما فوق العشرة إلى مالا نهاية له.[3]

وجاء في شرح الرضي للكافية:" الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء، كَمَسَاجد ومَصَابيح، وأما نحو: فَرَازنَة فمنصرف، وحَضَاجر علما" للضبع غير منصرف لأنه منقول عن الجمع ، وسَرَاويل إذا لم يُصْرَف ..." قال الرضى: قوله:" صيغة منتهى الجموع "أي وزن غاية جموع التكسير، لأنه، يجمع الاسم جَمْع التكسير جمعا بعد جمع فإذا وصل إلى هذا الوزن امتنع جمعه جمع التكسير كجمع كَلْب على أَكْلُب ، وجمع أَكْلُب على أَكَالب، وكَجَمْع نَعَم على أَنْعَام وجمع أَنْعَام على أَنَاعيم. وانما قيدنا بغاية جمع التكسير، لأنه لا يمتنع جمعه جمع السلامة، وان لم يكن قياسا مطردا... وضابط هذه الصيغة: أن يكون أولها مفتوحا ، وثالثها ألفا وبعدها حرفان ؛ أُدْغم أحدهما في الآخر، أو، لا ، كمَسَاجد، ودَوَابّ، أو ثلاثة ساكنة الوسط ، فلو فات هذه الصيغة لم تؤثر الجمعية ، كما في حُمْر، وحِسَان، مع أن في كل واحد منهما الجمعية والصفة. وانما شرط في هذه الصيغة أن تكون بغير هاء احترازا عن نحو: مَلائكة لأن التاء تقرّب اللفظ من وزن المفرد".[4]

قال السيوطي:" يجمع مَا زَاد على ثلاثة أحرف سوى مَا تقدم أَنه يجمع على فَوَاعل وفَعَائل على مَا يساويهما في البنية وَالْوَزْن أَي في الحركات والسكنات وَعدد الْحُرُوف كوزن فَعَالل ومَفَاعل وفَعَائل وفَعَاول وتَفَاعل ويَفَاعل وفَيَاعل وفَعَالن وأَفْعَال وفَنَاعل وفَعَالم وَمَا أشبه هَذه الأوزان بشرط أَلا يكون ثَانيه مُدَّة وَألا يكون بهَمْزَة أفْعَل فَعْلَاء نَحْو أَحْمَر حَمْرَاء ولا بعَلامة تَأْنيث رَابعَة كحُبْلَى وذكْرَى ودَعْوَى ولَا بأَلف وَنون يُضَارعَان ألفي فَعْلاء كَسَكْرَان".[5]

()1 – جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجه، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان،٢/ ٤٧.

()2 – المصدر السابق ، ٤٧/٢.

()3 – انظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ط٥ ، بيروت دار إحياء التراث العربي ١٩٦٦م ، ٢٥٤/٣.

– ()4شرح شافية ابن الحاجب ، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣هـ ، تحقيق وضبط وشرح :د/ محمد نور الحسن :د/ محمد الزفزاف :د /محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.، 1/146..145

()5 – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر، ٣٦٥/٣.

قال ابن السراج في باب أبنية الأسماء الخماسية :" أكثر ذلكَ في أَبنيـــة الجَمـــعِ وهـــيَ: مَفَاعِل، مَفَاعِيل، فَواعِل، فواعِيل، فَعَاعِل، فَعَالى، فَعَالِيل، فَعَالِل، فَعَالِين، فَعَالن، فَعَـــاوِل، فَعَايِل، فَعَائِل، فَيَاعِل، فَيَاعَيل، تَفَاعِل، تَفَاعِيل، يَفَاعِيل، مَفَاعِيل، فَعَاوِيل، فَعَايِيل، فَعَالِيـــت، فَعَاعِل".[1] قال ناظر الجيش:"غير فَوَاعِل وفَعَائِل من المساويهما في البنية، يريد بـــذلك أن ما ساوى هذين الوزنين، في الحركات، والسكنات، وعدد الحروف؛ كـــأن يكـــون علـــى فَعَالِل أو مَفَاعِل أو فَعَاعِل أو فَعَاوِل أو مَفَاعِل أو فَيَاعِل أو مَفَاعِل أو فَعَالن أو أَفَاعَـــل أو فَيَاعِل أو فَعَالم، وما أشبه هذه الأوزان يكون جمعا لكل اسم زاد على ثلاثة أحرف".[2]

١- فَعَالِل:

-ويجمع على (فَعَالِل) الاسم الرباعي المجرد مثل: عقرب وبرثن وزبرج يجمـــع علـــى عقارب وبراثن وزبارج ، قال ابن جني:" فَإِن كان الاسم رباعيا كُسِّرَ على مِثَال "مفاعل" - أَي مِثَال كان- نحو: عَقْرَب وَعَقَارِب، وبَرْثَن وبَرَاثِن، وزَبْـــرَج وزَبَـــارِج، وسِـــبْطَر وسَبَاطِر، وَدِرْهَم ودَرَاهِم، وجُخْدُب وجَخَادِب" .[3]قال ابن عقيل:" من أمثلة جمـــع الكثـــرة فَعَالِل وشِبْهُه، وهو كل جمع ثالثة ألف بعدها حرفان؛ فيجمع بِفَعَالِل: كل اســـم ربـــاعي، غير مزيد فيه، نحو جَعْفَر وجَعَافِر وزِبْرَج وزَبَارِج وبُرْثُن وبَرَاثِن".[4]

-ومما يجمع على (فَعَالِل) الاسم الملحق بالرباعي، مثل جَوْهَر وصَيْرَف وخُنْفَس تُجْمَـــع على جَوَاهِر وصَيَارِف وخَنَافِس، قال ابن جني:"وكذلك ما كان ملحقا بالأربعـــة، نَحْـــو: جَوْهَر وجَوَاهِر ،وصَيْرَف وصَيَارِف، وخُنْفَس وخَنَـــافِس، وجَـــدْوَل وجَـــدَاوِل، وعَثْيَـــر وعَثَايِر، وأَرْطَى وأَرَاطٍ".[5]

-ومما يجمع على (فَعَالِل) الاسم الخماسي المجرد، مثل سَفَرْجَل وجَحَمْرَش وفَـــرَزْدَق ، يحذف أحد حروفه ويكون على فَعَالِل فيجمع سَفَارِج وجَحَامِر وفَرَازِد، وقال ابن جنـــي:" فإن كان الاسْم خماسيا وكَسَّرتُه، حذفت آخر حُرُوفه لتناهي مِثَال التكسير دونـــه، وذلـــك نحو: سَفَرْجَل وسَفَارِج، وجَحَمْرَش وجَحَامِر، وقُرْطُعُب وقَرَاطِع" .[6]وقال:" فـــان كـــان فيه زائد حذفته- أَيْن كان- إِلَّا أَن يكون رابعه ألفا أَو واوا أَو يَـــاء. تَقـــول فـــي تكـــسير "مُدَحْرَج": دَحَارِج، وتحذف الْمِيم لأنها زائدة ، وكذلك "سَمَيْدَع" و"قَدَوْكَس" تَقول: سَـــمَادِع

---

(1) -الأصول في النحو، لابن السراج ، ١٩٢/٣.

(2) -شرح التسهيل، لناظر الجيش ، ٨١٧/٩.

- (3)اللمع في العربية ، تأليف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية ،الكويت، ص ١٧٧.

(4) – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،لابن عقيل ، ١٣٤/٤.

(5) – اللمع في العربية، لابن جني ، ص ١٧٧.

(6) – المصدر السابق ، ص ١٧٨.

وفَدَاكِس فتحذف الْيَاء والواو، وكذلك ألف "عَذَافِر" . وَتقول فِيمَا رابعه ألف أَو وَاو أَو يَاء نَحْو: سَرَدَاح وسَرَادِيح، ومِفْتَاح ومَفَاتِيح".[1]

وقال الزجاجي في باب تكسير ما كان على أربعة أحرف أو خمسة:" اعلم أن جميع ذلك كله يكون على وزن" فَعَالِل" وإن اختلفت أبنيته نحو:"جَعْفَر وجَعْافِر، وسَلْهَب وسَلاهِب، وسَفَرجَل وسَفَارِج، وفَرَزْدق وفَرَازِد، وقُلَنْسُوة وقَلَانِس، ومَسْجِد ومَسَاجِد، وكذلك ما أشبهه".[2]

–ومما يجمع على(فَعَالِل) ما كان فيه زائدتان، مثل: حَبَنْطَى وسَرَنْدَى تجمع على حَبَانِط وسَرَاند، قال ابن جني:" فان كان فِيهِ زائدتان متساويتان، كنت فِي حذف أَيهمَا شِئْت مُخَيّرا. تَقول فِي "حَبَنْطَى" – فِيمَن حذف النُّون–:حَبَاط ، وفيمن حذف الْألف: حَبَانِط، وكذلك فِي "سَرَنْدَى" سَرَاد وسَرَاند"[3]. وقال المبرد:" اعْلم أَنه ما كان كذلك مما استوت فيه زيادتان فَإِنَّك فِي حذف ما تشاء منهما مُخَيّر إِذا كانتا متساويتين، إِمَّا ملحقتان وَإِمَّا غير ملحقتين؛ وذلك قولك: حَبَنْطَى ودَلَنْظَى وسَرَنْدَى. فالنون زائدة كذلك الْألف وهما ملحقتان ببات سَفَرْجَل. فإِن شِئْت قلت: حَبَاط، ودَلَاظ، وسَرَاد، وَإِن شِئْت قلت: حَبَانِط، ودَلَائِظ، وسَرَاند، لِأَن الْألف فِي الزيادة كالنون... ومن ذَلِك قَلَنْسُوَة؛ لِأَن الواو والنون زائدتان وَهِي على مثال قَمَحْدَوة. فَإِن شِئْت قلت: قَلَانِس فحذفت الواو، وَإِن شِئْت قلت قَلَاس فحذفت النون"[4]. قال ابن مالك:" أخلص مما قاله في التسهيل، وبعد فالحاصل أن فَعَالِل للرباعي والخماسي المجردين، والمزيد فيهما لجَعْفَر، وسَفَرْجَل،ومُدَحْرَج، وقُرْطَبُوس، وخَنْدَريس، فيقال: جَعَافِر، وسَفَارِج، ودَحَارج، وقَرَاطِب، وخَيَادِر، وشبهه فَعَالِل للمزيد فيه من الثلاثي، غير الذي تقدم ذكره بحكم أن تكون الزيادة واحدة، كأَفْضَل، ومَسْجِد، وصَيْرَف؛

إذ يقال في جمعها: أَفَاضِل، ومَسَاجِد، وصَيَارف"[5]. وقال ابن يعيش:" ولم يكن للخماسيّ مثال في التكسير، لانحطاطه عن درجة الرباعيّ في التصرّف، وكان محمولاً على الرباعيّ في جمعه، نحو:" فَرَازِد"، و"سَفَارِج" كـ "جَعَافِر" فهو بناء واحد للكثير والقليل

1() – نفسه ، ص ١٧٨.

2() الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ه)، تحقيق علي توفيق الحمد ، دار الأمل ، إربد ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، الأردن ، ص ٣٧٨.

3() – اللمع في العربية، لابن جني ، ص ١٧٨.

4()المقتضب ، تأليف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت ،.2/232

5() – شرح التسهيل المسمى بتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ،تأليف محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ ه) ، ٨١٨/٩.

بخلاف الثلاثيّ الذي له أبنية كثيرة"[1]. وقال ابن عصفور:" وما عدا ما ذكر من الرباعيّ، يجمع على مثال فَعَالِل، اسما كان أو صفة نحو: دَرَاهِم، وهَجَارِع".[2]

وقال ابن يعيش:" والرباعي لم يتصرفوا فيه مثل تصرفهم في الثلاثي لثقله بكثرة حروفه فلم يضعوا له في التكسير إلا مثالا واحدا كالوا به جميع أبنية الرباعي القليل والكثير، وهو فَعَالِل، أو ماكان على طريقته، مما ثالث حروفه مَدٌّ بعده حرفان"[3]. وهو يقصد أن الرباعي يأتي جمعه على " فَعَالِل" وشبهه" مَفَاعِل" و"فَوَاعِل" ومثل لمَفَاعِل بمَسْجِد ومَسَاجِد، وإنما فَوَاعِل قال"فَعَاوِل" ومثل لها بجَدْوَل وجَدَاوِل، وقال:"إنما اختاروا هذا البناء لخفته فلما كُثِّرَتْ حروف الرباعي فطال ثقل فوجب طلب الخفة له ، ولما ذكرناه من ثقله كان الرباعي أقل من الثلاثي في الكلام ولزم جمعه طريقة واحدة، ولم يزد في جمعه إلا زيادة واحدة هربا من الثقل، واختاروا الألف وهي أخف حروف اللين، يقصد ألف " فَعَالِل، ومَفَاعِل، وفَوَاعِل" قال ابن يعيش:"إنَّ هذا البناء يكون لجَمْع الاسم الرباعي في القلة والكثرة"[4]. وقال:"وكذلك جميع الخماسي تحذف اللام وتبنيه على مثال من أمثلة الرباعي، نحو: جَعْفَر، وزَبْرَج، ونحوهما ثم تجمعه جَمْعُه".[5]

٢- فَعَالِلَة :

ويجمع على" فَعَالِلَة" ما كان على أربعة أحرف من الأسماء الأعجمية: قال سيبويه في باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف:" زعم الخليل أنّهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلا. وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل. وذلك: مَوْزَجٌ ومَوَازِجَةٌ، وصَوْلَج وصَوَالِجَة، وكُرْبَج وكَرَابِجة، وطَيْلَسَان وَطَيَالِسَة، وَجَوْرَب وَجَوَارِبة. وقد قالوا: جَوَارِب وكَيَالِج، جعلوها كالصَّوامِع والكَواكِب. وقد أدخلوا الهاء أيضاً فقالوا كَيَالِجَة. ونظيره في العربية صَيْقَل وصَيَاقِلَة، وصَيْرَف وصَيَارِفَة، وقَشْعَم وقَشَاعِمَة، فقد جاء إذا أعرب كمَلَك ومَلَائِكة".[6]

---

(1) -شرح المفصل للزمخشري تأليف : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ٣/٢٢٦.

(2) -المقرب، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن علي بن عصفور الإشبيلي المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢ م ، 2/124.

(3) - شرح المفصل ،لابن يعيش ، ٥/ ٣٩.

(4) - المصدر السابق ، ٥/ ٣٩.

(5) - نفسه ، ٥/٣٩.

(6) -الكتاب ، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ،3/620.

وقال أيضا:" وقالوا: البَرَابِرة والسَيَابِجة، فاجتمع فيها الأعجمية وأنَّها من الإضافة، إنَّما يعني البرَّبرييَّن والسيبجبيَّن، كما أردت بالمسامعة المسمعييِّن. فأهل الأرض كالحيّ".[1]

٣- فَعَالِيل :

-ومما يجمع على(فَعَالِيل)الرباعي المزيد الذي قبل آخره حرف مد مثل: قِنْدِيل وبَهْلُول وزَغْلُول وسِرْبَال وقِرْطَاس تجمع على قَنَادِيل وبَهَالِيل وزَغَالِيل وسَرَابِيل وقَرَاطِيس، قال ابن عصفور:" وإن كان قبل آخره حرف علّة زائد، كُسِّر على مثال: فَعَالِيل نحو: سَرَابِيل، وبَهَالِيل، وقَنَادِيل، وما عدا ذلك من الأسماء التى عددها خمسة أحرف، يُحذف منه حرف، ثم يكسَّر ذلك على: فَعَالِل، أو فَعَالِيل، إن عوّضت من المحذوف، ويكون الحذف على حسب ما أحكم فى التصغير ؛ نحو: فَرَازِد ، وفُرَازِيد ، وعَفَاجِج ، وعَفَاجِيج"[2]. قال المبرد:" واعلم أَن كل شَيْء حُذِفتْ منه فالعِوَض فِيهِ جائز. وَهِي يَاء تلْحق قبل آخره. وكذلك قولك فِي سَفَرجَل سَفَارِيج. وَإِن شِئْت قلت فِي حَبَنْطَي: حَبَاطيّ إِن حذفت النُّون وعوضت. وَإِن حذفت الْألف وعوَّضت قلت: حَبَانِيط " .[3]وقال ابن عقيل:" وأشار بقوله "وزائد العادي الرباعي- البيت" إلى أنه إذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف- حُذف ذلك الحرف، إن لم يكن حرف مد قبل الآخر، فتقول في سَبَطْرَى: سَبَاطِر، وفي فَدَوكس: فَدَاكِس وفي مُدَحْرِج: دَحَارِج .فإن كان الحرف الزائد حرف مَدّ قبل الآخر- لم يحذف بل يجمع الاسم على فَعَالِيل، نحو قُرْطَاس وقَرَاطِيس، وقِنْدِيل وقَنَادِيل، وعُصْفُور وعَصَافِير" .[4]وقال ابن يعيش في باب "زيادة ثلاثة أحرف:" ومن ذلك "فَعَالِيل"، وهو من أبنية التكسير جاء اسما وصفة، فالاسم "ظَنَابِيب"، و"قَسَاطِيطُ"، والصفة :"شَمَالِيل"، و"بَهَالِيل" فـ "ظَنَابِيب: جمع ظُنْبُوب، وهو عَظْم الساق، والألف زائدة للجمع، والياءُ المبدلة من واو "ظنبوب" زائدة أيضا، لأنها بدل من زائد. وإنّما صارت ياءُ لانكسار ما قبلها. والباء مكرّرة للإلحاق بـ"جَرْمُوق".

والقَساطِيط: جمع قُسْطاط، وهو ضرب من الأبنية، والطاء زائدة مكرّرة للإلحاق بـ"قُرطاس"، وكذلك اللام في "شمْلال" للإلحاق بـ"حِملاق". واللام في "بَهْلُول" مكرّرة أيضًا للإلحاق بـ"جَرْمُوق" والشَّمَالِيل: جمع شِمِلّال، وهي الناقة السريعة، والبَهَالِيل: جمع بَهْلُول، وهو من الرجال الضَّحّاك".[5]

1() – المصدر السابق، ٦٢١/٣.

2() –المقرب، لابن عصفور ، ١٢٥/٢.

3() – المقتضب، للمبرد ، ٢٣٢/٢.

4() – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل ، ١٣٥/٤.

5() – شرح المفصل، لابن يعيش ، ١٨٧/٤.

4- فعَالِين:

- ومما يجمع على هذا الوزن"فَعْلَان" مثل شَيْطَان تُجْمَع شَيَاطِين، وكذلك " فِعْلَان" مثل: سِرْحَان تجمع سَرَاحِين، وكذلك " فُعْلَان" مثل: سُلْطَان تجمع على سَلاطِين، قال ابن يعيَش:" وقد جمع فُعْلَان على فَعَالِين نحو شَيَاطِين وكذلك فَعْلَان وفُعْلَان نحو سَلَاطِين وسَراحِين وقد جاء سِرَاح".[1]

- ومما يجمع على (فَعَالِين) ما كان من الخماسي على وزن" فَعْلَان" ولم يجمع على "فُعَالَى" أو " فَعَالَى" مثل: سَرْحَان وسُلْطان تجمع على سَرَاحِين وسَلَاطِين، قال ابن عصفور:"وأما الخماسي، فإن كان فى آخره ألف ونون، وكان فَعْلان فَعْلى، جُمِع على فَعَالَى، وفُعَالَى؛ نحو: سُكَارَى، وسَكَارى، وعلى فِعَال؛ نحو: عِجَال ، وما عدا ذلك ممّا في آخره ألف ونون إن كسّر، جمع على فَعَالين نحو سَرَاحِين، وسَلاطِين".[2]

5- أفَاعِل:

- ويجمع على هذا الوزن كل اسم ثلاثي مزيد بالهمزة في أوله لأنه في عدد الحروف كالرباعي فيجمع مثله، مثل: أَحْمَد أحَامِد، أَفْكُل أَفَاكِل، أَرْمَل أَرَامِل، قال ابن عصفور:" وما كان منه على وزن أَفْعَل، فإن كان اسما، جمع على: أَفَاعِل، كَأَفَاكِل إلا أجْمَع، وأَكْتَع... وإن كان مؤنثه أَفْعَلَة،

كُسِّر على أَفَاعِل؛ نحو: أَرَامِل، وإن كان للمفاضلة، وكانت فيه الألف واللام، كُسِّر على الأَفَاعِل؛ نحو: الأَكَابِر، وإن استعمل بـ (من) كان للاثنين والجمع والمذكر والمؤنّث بلفظ واحد، وإن كان مضافا، جاز فيه أن يكون مفردا مذكرا على كل حال، وأن يثنّى ويجمع جمع سلامة، وجمع تكسير على الأَفَاعِل، ويكون له مؤنّث على فُعْلَى؛ فتقول: هى فُضْلَى القوم، وهم أَفَاضِل القوم".[3]

-ومما يجمع على (أَفَاعِل) ما كان من أبنية أدنى العدد على وزن " أَفْعَل " و" أَفْعِلَة " مثل : أَيْد وأيَاد، وأَطْب وأَوَاطب، قال سيبويه:" أما أبنية أدنى العدد فتُكَسَّر منها (أَفْعِلة وأَفْعُل) على (أَفَاعِل) ؛ لأنّ أفْعُلًا بزنة أَفْعَل، وأَفْعِلَة بزنة أَفْعَلَة، كما أن أَفْعَالًا بزنة إِفْعَال وذلك نحو: أَيْدٍ وأَيَادٍ وأوْطَب وأوَاطِب... وأَسْقِيَة وأَسَاقٍ"[4]. قال ابن يعيش:" اعلم أن جَمْعَ الجَمْعِ ليس بقياس، فلا يُجْمَع كل جَمْع، وإنما يوقَف عند ما جمعوه من ذلك، ولا

1() - المصدر السابق، ٣ /٢٣٧.

2() - المقرب، لابن عصفور ، ١٢٤/٢.

3() - المصدر السابق ، ١٢٣/٢.

4() - الكتاب، لسيبويه ، ٣/ ٦١٨.

يُتجاوز إلى غيره، وذلك لأن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة، وذلك يحصل بلفظ الجمع، فلم يكن بنا حاجة إلى جمع ثان. قال سيبويه: اعلم أنه ليس كل جَمْعٍ يُجْمَع، كما أنه ليس كل مصدر يُجمع كـ "الأشْغَال"، و" العُقُول" ، و"الحُلُوم"و" الأَلْبَاب".[1]

٦-أَفَاعِيل:

-ويجمع على هذا الوزن ما كان على " أَفْعَال" مثل: أَنْعَام وأَنَاعيم ، وأَقْوَال وأَقَاوِيل ، قال سيبويه :" وأما ما كان (أَفْعَالًا) فإنه يُكَسَّر على أَفَاعِيل، لأن أَفْعَالًا بمنزلة إِفْعَال، وذلك نحو : أَنْعَام وأَنَاعِيم، وأَقْوَال وأَقَاوِيل" .[2]قال الزجاجي في باب ما يُجْمَع من الجَمْعِ:"اعلم أن الجَمِيع قد يُجْمَع لأنه[قد] يشبَّه بالواحد، قالوا: نَعَم وأَنْعَام وأَنَاعِيم فجمعوا الجَمْع، وكذلك قَوْل وأَقْوَال وأَقَاوِيل".[3]

٧-تَفَاعِل:

-ويجمع على هذا الوزن كل اسم على أربعة أحرف مبدوءا بتاء زائدة على وزن " تَفْعِلة " أو " تَفْعَل" مثل: تَجْرِبَة تجمع على تَجَارِب ، وتَنْبَل تجمع تَنَابِل ، قال الشيخ مصطفى الغلاييني :" ويُجْمَع على "تَفَاعِل" اسم على أربعة أحرف، أوله تاء زائدة. كتَنْبَل وتَنَابِل، وتَجْرِبة وتَجَارِب".[4]

قال سيبويه:"ويكون على(تَفَاعِل) فالاسم نحو:التَّتَافِل، والتَّنَاضِب. ولا نعلمه جاء في الوصف " .[5]وقال ابن عصفور في باب الاسم الذي يزاد فيه حرفان:" وعلى تَفاعل: ولم يجئ إلا اسما، نحو: التّناضِب[6] والتّتَافِل. وقد يجيء صفة بالقياس؛ لأنهم قد قالوا تُحْلُبة[7]. فإذا كسّرتَه على القياس قلتَ: تَحَالب".[8]قال الدكتور أحمد مختار عمر": أجاز النحاة جمع الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف التي جاءت على وزن "تَفْعَلَة" – جمعها على "تَفَاعل"، وقد وردت أمثلة لهذا الجمع في اللغة المعاصرة مثل: التَّعَازي والتَّجَارب، والتَّسَالي، والتَّلَاهي، والتَّمَاسي، والتَّصَافي، وغيرها، ووردت "تَجَارِب" جمعًا لـ "تَجْرِبَة" في اللِّسَان والوَسِيط".[9]

()1 – شرح المفصل ،لابن يعيش ، ٣٢٧/٣.

()2 – الكتاب، لسيبويه ، ٦١٨/٣.

()3 – الجمل في النحو، للزجاجي ، ص ٣٨٠.

()4 – جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٥٠،٥١/٢.

()5 – الكتاب، لسيبويه ، ٢٥٢/٤.

()6 –التناضب: جمع تنضب. وهو شجر.

()7 – التحلبة: الشاة تُحلب قبل أن تحمل.

– ()8الممتع الكبير في التصريف ، تأليف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ،ط١ ، ١٩٩٦ ، ص٧٢.

– ((9 معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، المؤلف: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ،عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م،.1/207

٨- تَفَاعِيل:

-قال الشيخ مصطفى الغلاييني:" ويجمع على (تَفَاعِيل) ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مد: كتَقْسِيم وتَقَاسِيم، وتَسْبِيحَة وتَسَابِيح، وتنبال وتُنبول وتنبالة وتَنَابِيل، وتفراج وتفاريج" [1]قال سيبويه:" ويكون على (تَفَاعِيل). فالأسماء نحو: التجافيف، والتماثيل. ولا نعلمه جاء وصفا" .[2]وقال ابن عصفور:" وعلى تَفاعِيل: ولم يجئ إلّا اسما، نحو: التّماثيل وتَجَافِيف "[3]. قال الشيخ مصطفى الغلاييني:"من الأسماء مالا يُستعمل إلا بصيغة الجمع، لأن مفرده قد أُهمل قديماً فنُسِيَ، وذلك: كالتَّعَاشِيب(وهي القطع المتفرقة من العشب أو هي ألوان العشب وضُروبه) ، والتعاجيب(وهي العجائب)، والتباشير(وهي البشائر)، والتَّجاويد (وهي الأمطار الجيدة النافعة).[4]

٩- فَعَالِن :

-ويجمع على (فَعَالِن) ما كان من الأسماء والصفات على " فَعْلَل" مثل: رَعْشَن وعَلْجَن تجمع على رَعَاشِن وعَلَاجِن وضَيَافِن، قال سيبويه:" ويكون على (فَعَالِن) نحو: رَعَاشِن، وعَلاجِن، وضَيَافِن. هذا في الصفة وقد جاء في الأسماء؛ قالوا: فَرَاسن" .[5]

قال ابن عصفور باب المزيد بحرفين:"وعلى فَعَالِن: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فَرَاسِن [6] والصفة نحو: رَعاشِن[7]وعَلاجِن.[9]"[8]

١٠- فَعَاوِل:

-ويجمع على(فَعَاوِل) ما كان على " فَعَلَل" في الاسم والصفة مثل: جَدْوَل وجَرْوَل تجمع على جَدَاوِل وجَرَاوِل، قال سيبويه:"ويكون على (فَعَاوِل) فيهما. فالاسم نحو: جَدَاوِل، وجَرَاوِل. والصفة نحو: القَسَاور، والحَشَاور"[10] وذكر ابن السراج في باب أبنية الأسماء الخماسية:" فَعَاوِلٌ: جَدَاول والصفة: قَسَاوِر بِغَيرِ عَثَاير، قَال: ولا نَعرفه جاءَ وصفًا".[11]

1( ) – جامع الدروس العربية، للشيخ الغلاييني ، ٢/ ٥٠.

2( ) – الكتاب، لسيبويه ، ٢٥٢/٤.

3( ) – الممتع الكبير ، لابن عصفور ، ص٩٢.

4( ) – جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٦٧/٢.

5( ) – الكتاب، لسيبويه ، ٢٥٢/٤.

6( ) – الفراسن: جمع فِرسِن. وهو طرف خفّ البعير.

7( ) – الرعاشن: جمع رَعشَن. هو الجبان.

8( ) – العلاجن: جمع علجن. وهو الناقة الكناز اللحم. ف: عجالن.

9( ) – الممتع الكبير، لابن عصفور ، ص٧٦.

10( ) – الكتاب ، لسيبويه ، ٢٥٢/٤.

11( ) – الأصول في النحو ، لابن السراج ، ١٩٣/٣.

١١- فَعَاوِيل:

-ويجمع على(فَعَاوِيل) ما كان صفة مثل: قرواح وجلواخ تجمع على قَرَاوِيح وجَرَاوِيخ، ولا تجمع اسما ، قال سيبويه:" ويكون على فعاويل وصفاً نحو: القَرَاوِيح، والجَلَاوِيخ، وهي العظام من الأودية. ولا نعلمه جاء اسما".[1]

١٢-فَعَايِل:

-ويجمع على (فَعَايِل) ما كان على " فَعْيَل" في الاسم والصفة، مثل: عَثْيَل وحَيْثَل تجمع عَيَاثِل وحَيَاثِل، قال سيبويه:"ويكون على (فَعَايِل) غير مهموز. فالاسم نحو: العَثَاير، والحَثَايِل؛ إذا جمعت الحَثِيل والعَثِير. ولا نعلمه جاء في الصفة كما لم يجيء واحده".[2]

١٣-فَيَاعِل :

ويجمع على (فَيَاعِل) ما كان على وزن" فيْعَل مثل: غَيْلَم وغَيْطَل وعَيْلَم، وقال سيبويه:" ويكون على (فَيَاعِل) فيهما. فالاسم نحو: غَيْلَم وغَيَالِم، وغَيْطَل وغَيَاطِل، والدَّيَاسِق. والصفة نحو: عَيْلَم وعَيَالِم، والصَّيَافِل، والجَيَاحِل" .[3]وقال ابن السراج في باب أبنية الأسماء الخماسية:" فَيَاعِلُ: غَيَاطِلُ[4] والصفةُ: صَيَاقِلُ.[6]"[5]

١٤- فَيَاعِيل:

قال سيبويه :" ويكون على (فَيَاعِيل) فيهما. فالأسماء نحو: الدَّيَامِيس، والدَّيَامِيم. والصفة نحو: الضَّيَارِيف، والبَيَاطِير"[7]وقال ابن عصفور:" وعلى فَيَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم [نحو]: دَيَامِيس[8] ودَيَامِيم[9]. والصفة نحو: صَيَارِيف[10] وبَيَاطِير.[12]"[11]

١٥-يَفَاعِل:

-مما يجمع على" يَفَاعِل" اليَحَامِد واليَرَامِع مفردها يَحْمُود ويَرْبُوع ويَرْمُوع ، قال سيبويه:" ويكون على يَفَاعِل، نحو: اليَحَامِد واليَّرَامِع. وهذا قليل في الكلام، ولم يجيء صفة"[13]. وقال الشيخ مصطفى الغلاييني:" يجمع على "يَفَاعِل" اسم على أربعة أحرف،

---

(1) – الكتاب ، لسيبويه ، ٤/٢٥٣.

(2) – المصدر السابق ، ٤/٢٥٢.

(3) – نفسه ، ٤/٢٥٢.

-(4) غياطل: جمع غيطل، السنور، أو الظلمة المتراكمة، واختلاط الأصوات ومن الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها

-(5) صياقل: جمع صيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها.

(6)- الأصول في النحو ،لابن السراج ، ٣/١٩٣.

(7) – الكتاب ، لسيبويه ، /٢٥٢.

(8) – الديامِيس: جمع ديماس. وهو القبر.

(9) – الديامِيم: جمع ديموم. وهي الفلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها.

(10) –الصيارِيف: جمع صيرف. وهو المتصرف في الأمور المجرب لها. والأصل صيارف زيدت فيه الياء.

(11) –البياطير: جمع بيطار.

(12) – الممتع الكبير، لابن عصفور ، ص١٠١.

(13) – الكتاب، لسيبويه ،٤/ ٢٥٣.

أوله يَاءٌ زائدة "كيَحْمَد ويَحَامِد، ويُعْمُلة ويَعَامِل".[1] قال ابن عصفور باب الأسماء المزيدة بحرفين:" وعلى يَفاعِل: ولم يجئ إلّا اسمًا، نحو: اليَرامِع[2] واليَحامِد.[4]"[3]

١٦- يَفاعِيل:

-مما يجمع على(يفاعيل) الاسم ، مثل: يربوع ويعقوب ويعسوب تجمع على يرابيع ويعاقيب ويعاسيب ، قال سيبويه:" ويكون على (يَفَاعِيل). فالاسم نحو: يَرابِيع، ويَعَاقِيب، ويَعَاسِيب".[5]

-ومما يجمع على(يَفَاعِيل) الصفة، مثل: يَحْمُوم ويَخْضُور تُجْمَع على يَحَامِيم ويَخَاضِير، قال سيبويه: والصفة نحو: اليَحَامِيم، واليَخَاضِير. وصفوا باليَخْضُور كما وصفوا باليَحْمُوم. قال الراجز:

عِيدَانُ شَطّي دِجْلَة اليَخْضور".[6]

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني:" ويجمع على "يَفَاعِيل" ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مد: "كيَحْمُوم ويَحَامِيم، ويَنْبُوع ويَنَابِيع" .[7]وقال ابن عصفور:" وعلى يَفاعِيل: ولا يكون فيهما إلّا إذا كُسِّرَ الواحد عليه للجمع. فالاسم نحو: يَرابِيع ويَعَاقِيب. والصفة نحو: يَخَاضِير".[8]

١٧- فَنَاعِل:

قال سيبويه:" ويكون على فَنَاعِل فيهما. فالأسماء نحو: جَنَادِب، وخَنَافِس وعَنَاظِب، وعَنَاكِب.

والصفة: عَنَابِس، وعَنَاسِل".[9]

١٨-مَفْاعِل:

- ويجمع على(مَفَاعِل) ما كان أوله ميم زائدة على وزن " مَفْعِل" مثل: مَسْجِد تُجْمَع على مَسَاجِد ، ومَنْبَر تُجْمَع على مَنَابِر، ومَدْفَن تجمع على مَدَافِن، قال سيبويه:" ويكون على (مَفَاعِل ومَفَاعِيل) في الاسم والصفة ولا يكون هذا وما جاء على مثاله إلا مُكَسَّراً عليه الواحد للجمع. فما كان منه في الاسم فنحو: مَسَاجِد، ومَنَابِر، ومَقَابِر، ومَفَاتِيح،

()1 – جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٥٢/٢.

()2 –اليرامع: جمع يرمع. وهو الخذروف.

()3 –واليحامد: جمع يحمد. وهو اسم قبيلة من الأزد.

()4 – الممتع الكبير ، لابن عصفور ، ص ٧٢.

()5 – الكتاب، لسيبويه ، ٢٥٢/٤.

()6 – المصدر السابق ، ٢٥٢/٤.

()7 – جامع الدروس العربية، للشيخ الغلاييني ، ٥٢/٢.

()8 – الممتع الكبير،لابن عصفور ، ص ٩٢.

()9 – الكتاب، لسيبويه ،٤/ ٢٥٣.

ومَخَارِيق. وأما الصفة فنحو: مَدَاعِس، ومِطَافِل، ومَكَاسِب، ومَقَاوِل، ومَكَاسِيب، ومَكَارِيم، ومَنَاسِيب".[1]

–ومما يجمع على (مَفَاعِل)أو (مَفَاعِيل) ما كان على وزن "مُفْعَل" مثل: مُنْكَر تجمع على مَنَاكِر، و" مَفْعَل" مثل: مَدْعس تجمع مَدَاعِس، ومَدْفَن تجمع مَدَافن، و"مَفْعِل" مثل: مَطفِل تجمع على مَطَافِل، قال ابن السراج في باب تكسير ما كان في الصفات عدد حروفه أربعة أحرف بالزيادة :" مَفْعَل: يُكسَّر عَلَى مَفَاعِل، مَدْعَس ومَدَاعِس... ومُفْعَل: يجمعُ بالواو والنون. والمؤنث بالتاء، إلا أَنّهم قَد قالوا: مُنكَر ومَناكِير ومُوْسَر ومَياسِير .وأَما مَفْعِل الذي يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء، فإنه يُكسَّر نحو: مُطْفَل ومَطَافِل، وقَد قالوا على غَيْرِ القياس: مَطَافِيل".[2]

١٩–مَفَاعِيل:

–ومما يُجْمَع على(مَفَاعِيل) ما كان على وزن " مِفْعَال" مثل: مِهْذَار تجمع على مَهَاذِير، أو مِفْعِيل مثل: مَحْضِير تجمع على مَحَاضِير قال ابن السراج:" مِفْعَال: ويجيء على: مَفَاعِيل ولا تدخله الهاء ولا يُجْمَع بالواو والنون نحو: مِهْذَار ومَهَاذِير، ومِفْعَل بمنزلته للمذكر والمؤنث، كأنه مقصور منه... مِفْعِيل: تقول في مِحْضِير: مَحَاضِير، وقالوا: مِسْكِينَة، شُبِّهت بفَقِيرَة، فأدخلوا الهاء فيجوز على ذا: مسكينون وقالوا أيضا: امرأة مِسْكِين فمن قال هذا لم يجز أن يجمع بالواو والنون، ومؤنثه بالألف والتاء لأن الهاء تدخله... مَفْعُول: مثله بالواو والنون، وقالوا: مَكْسُور ومَكَاسِير، ومَلْعُون ومَلَاعِين شبهوها بالأسماء".[3] قال سيبويه:" وأما ما كان (مِفْعَالا) فإنه يُكَسَّر على مثال(مَفَاعِيل) كالأسماء، وذلك لأنه شَبَّه بفَعُول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء. وفُعِل ذلك به كما كُسِّرَ فَعُول على فُعُل، فوافَق الأسماء. ولا يُجْمَع هذا بالواو والنون كما لا يُجْمَع فَعُول. وذلك قولك: مِكْثَار ومَكَاثِير، ومِهْذَار ومَهَاذِير، ومِقْلَات ومَقَالِيت".[4]

قال أبو حيان:" ويجمع (مِفْعَال)على مَفَاعِيل قال:

شَمٌّ مَهَاوِينُ أَبْدَان الجَزُورِ

1() – المصدر السابق ، ٤/٢٥٠.
2() – الأصول في النحو، لابن السراج ، ٣/٢٠.
3() – المصدر السابق ، ٣/٢٣.
4() –الكتاب ، لسيبويه ، ٣/٦٤٠.

يجوز جمعه بالواو والنون"[1]وقال الشيخ الغلاييني:"وسُمِع " مَحَاوِيج" في جمع مُحتاج، و" مَفَاطِير" في جمع مُفْطِر، و"مَيَاسِير" في جمع مُوسِر، و"مَلاقِح" في جمع مُلْقِح، و"مَناكِير" في جمع مُنْكَر" (بفتح الكاف) وهو الداهي العاقل الفَطِن"[2]. وقال أَيْضًا:" قد سُمِع تكسيرُ مَفْعُولٍ على "مَفَاعِيل" في ألفاظ، وهي مَلَايين ومَجَاهِيل ومَلاقِيح ومَضَامِين ومَمَاليك ومَشَائِيم ومَيَامِين ومَكَاسِير ومَسَالِيخ ومَجَانِين ومَنَاكِير ومَرَاجِيع. وقد جَمَعَ "مَشْهُورا" على "مَشَاهِير" صاحب القاموس في قاموسه، والفيوميُّ في مصباحه، والميدانيُّ في شرح أمثاله. وقد عَدَّ النحاةُ ما ورد من ذلك سماعيا" .[3]قال سيبويه:" وأما (مَفْعِل) الذي يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء فإنهّ يكسر. وذلك مُطْفِل ومَطَافِل، ومُشْدِن ومَشَادِن. وقد قالوا على غير القياس: مَشَادِين ومَطَافِيل، شَبَّهُوه في التكسير بالمَصْعُود والمَسْلُوب، فلم يجز فيها إلا ما جاز في الأسماء إذ لم يجمعا بالتاء"[4]. وأجاز الكوفيون حذف ياء مفاعيل لتصبح مفاعلا وأما البصريون يمنعون ذلك إلا في الضرورة ، قال أبو حيان:" وإذا مَاثَّل الجمع مَفَاعِل أو مَفَاعِيل، وانقلبت في مفرده الواو ياء لكسرة الميم نحو: مَيْلَغَةُ الكلب، وميزَان فإنها تصير واوًا في الجمع تقول: مَوالِغ ومَوازِين لزوال مُوْجِب قلب الواو ياء، وشذَّ إقرارها ياء في الجمع نحو: قال الشاعر:

حِمًى لَا يَحِلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَقْدَ الْمَيَاثِقِ

يريد المواثق، ومذهب البصريين أنه لا يجوز حذف الياء من مماثل مَفَاعِل، ولا زيادتها في مثال مَفَاعِل إلا في الضرورة، وأجاز الكوفيون ذلك في الكلام، وعليه جاء عندهم قوله تعالى:[وعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ] جمع مِفْتَاح، ومَعَاذِير جمع معذرة". [5]

٢٠- فَوَاعِل :

-ويجمع على (فَوَاعِل) ما كان على أربعة أحرف على وزن "فَاعِل" صفة لمؤنث مثل طامس تجمع طَوَامِس ، قال ابن عصفور:" وإن كان لمؤنث جُمِع جَمْع صفة المذكر، إلا أنه يجوز أن يجمع على فَوَاعِل، كطَوَامِس، وإن لحقته التاء جمع على فَوَاعِل، نحو: قَوَائِم" .[6]

- ()1ارتشاف الضرب من لسان العرب المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ،.5/284

()2 - جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ،٦٦/٢.

()3 - المصدر السابق ، ٦٦/٢.

()4 - الكتاب، لسيبويه ، ٦٤٢/٣.

()5 - ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي ،٤٦٥/١٠.

()6 - المقرب، لابن عصفور ، ١٢٣/٢.

– ما كان على وزن " فَاعِلَة" صفة لمؤنث، مثل ضَارِبَة وذَاهِبَة تُجْمَع على ضَوَارِب وذَوَاهِب، قال الزجاجي في باب تكسير ما كان على فَاعِل وكان صفة:" وأما ما كان لمؤنث فجمعه على "فَوَاعِل" فرقا بين المؤنث والمذكر، وذلك قولك: ضَارِبة وضَوَارِب، وذَاهِبَة وذَوَاهِب وكذلك جميع هذا الباب"[1]. وقال ابن عقيل:" فَوَاعِل أيضا جمع لفَاعِلَة نحو: صَاحِبَة وصَوَاحِب وفَاطِمَة وفَوَاطِم".[2]

–ويُجْمَع أيضا على (فَوَاعِل) ما كان على أربعة أحرف ثانيه ألف على "فَاعِل" ولم يكن صفة ، مثل: كَاهِل تجمع كَوَاهِل ، قال ابن عصفور:" وما كان من الرباعي ثانيه ألف ، فإن كان على فَاعِل بغير تاء، ولم يكن صفة جُمِع على فَوَاعِل نحو: كَوَاهِل".[3]

–ويُجْمَع على (فَواعِل) ما كان صفة لمذكر غير عاقل على وزن "فَاعِل" مثل بَازِل يُجْمَع على بَوَازِل، قال ابن عصفور:" وقد يجمع إن كانت الصفة لما لا يعقل على فُعْل نحو: بُزْل؛ وعلى فَوَاعِل نحو: بَوازِل".[4]

–ومما يُجْمَع على(فَوَاعِل) ما كان صفة لغير عاقل مختومة بالهاء مثل: نَازِلَة تُجْمَع على نَوَازِل ، وجمعت هَالِك وفَارِس على هَوَالِك وفَوَارِس على" فَوَاعِل" شذوذا لأنها للعاقل، قال ابن عصفور:" وقد يُجْمع على فَوَاعِل وإن كان لغير عاقل؛ نحو: نَوَازِل، وقد شذّ منه فى العاقل : هَوَالِك، وفَوَارِس".[5]

–ومما يجمع على(فَوَاعِل) ما كان في المفرد على" فَوْعَل" بفتح فسكون مثل: جَوْهَر تجمع على جَوَاهِر، وكَوْثَر تجمع على كَوَاثِر، قال ابن عقيل:" من أمثلة جَمْع الكثرة فَوَاعِل، وهو لاسم على فَوْعَل، نحو: جَوْهَر وجَوَاهِر. أو على فَاعِل، نحو: طَابِع وطَوَابِع. أو على فَاعِلَاء، نحو: قَاصِعَاء وقَوَاصِع".[6]

– ومما يجمع على (فَوَاعِل) ما كان على" فَاعِلَاء" مثل: قَاصِعَاء تُجْمَع على قَوَاصِع. قال سيبويه:" أما ما كان آخره ألف التأنيث ، وكان (فَاعِلَاء) فإنه يُكَسَّر على(فَوَاعِل) شُبِّهَ بفَاعِلَة ؛لأنه عَلَمُ تأنيث كما أن الهاء في فَاعِلَة علم تأنيث. وذلك قَاصِعَاء وقَوَاصِع، ونَافِقَاء ونَوَافِق، ودَامَّاء ودَوَامُّ، وسمعنا من يوثق به من العرب من يقول: سَابِيَاء

1) – الجمل في النحو ، للزجاجي ، ص ٣٧٦.
2) – شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، لابن عقيل ، ١٣١/٤.
3) – المقرب، لابن عصفور ، ١٢٣/٢.
4) – المصدر السابق ،١٢٢/٢.
5) – نفسه ،١٢٢/٢.
6) – شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ،١٣١/٤.

وسَوَاب، وحَانِيَاء وحَوَانٍ ... وقالوا: خُنْفِسَاء وخَنَافِس، شبهوا ذا بعُنْصَلاة وعَنَاصِل وقُنْبُرَاء وقَنَابِر".[1]

قال ابن جني:" فان كَانَ فَاعلا كُسِّرَ على "فَوَاعِل"، نَحْو: غَارِب وغَوَارِب، وكَاهِل وكَوَاهِل، وخَالِد وخَوَالِد، وحَاتِم وحَوَاتِم، وَقد جَاءَ على" فُعْلَان"، نَحْو:رَاكِب ورُكْبَان، وَصَاحب وصُحْبَان".[2]

٢٢-فَعَائِل :

-ومما يجمع على(فَعَائِل) ما كان على "فِعال" بكسر الفاء مثل: جِمَال و جَمَائِل وشِمَال وشَمَائل، قال سيبويه:"وقالوا: جِمَالٌ وجَمَائِل، فَكَسَّروها على فَعَائِل لأنها بمنزلة شِمَالٍ وشَمَائِل في الزِّنَة".[3]

- ما كان مفرده مؤنثًا رباعيًا ثالثه مد وكان المد ياءً "فعيلة" مثل: صَحِيفَة وصَحَائف وقَبِيلَة وقَبَائِل و طَبِيعَة تجمع على طَبَائِع، وذَرِيعَة تجمع على ذَرَائِع، قال سيبويه:" وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان (فَعِيلَة) فإنك تُكَسِّرُه على (فَعَائِل)، وذلك نحو: صَحِيفَة وصَحَائِف، وقَبِيلَة وقَبَائِل، وكَتِيبَة وكَتَائِب، وسَفِينَة وسَفَائِن، وحَدِيدَة وحَدَائِد، وذا أكثر من أن يحصى".[4]

-ما كان مفرده مؤنثً رباعيًا ثالثه مد وكان المد واوًا " فُعُولَة" مثل: حُمُولَة تجمع على حَمَائِل، وحَلُوبَة تُجْمَع على حَلائِب، ورَكُوبَة تجمع على رَكَائِب، وعَجُوز تُجْمَع عَجَائِز.[5]

-ما كان مفرده مؤنثًا رباعيًا ثالثه مد ألف، سواء خُتِمَ بالتاء مثل: سَحَابَة تُجْمَع على سَحَائِب، أو لم يُخْتَم بالتَّاء مثل شَمَال تُجْمَع على شَمَائِل، وعُقَاب تُجْمَع على عَقَائِب، وحَبَارَى تُجْمَع على حَبَائِر، وجلولاء[6] تجمع على جلائل.[7] واشترط الشيخ الحملاوي في ذي التاء مما يجمع على " فَعَائِل" أن يكون اسما، إلا ما كان على وزن "فَعِيلَة" فيشترط ألا تكون بمعنى مَفْعُولَة؛ ولذلك شَذَّ عنده ذَبَائِح جمع ذَبِيحَة، ونَدَر وصَائِد،

---

(1) – الكتاب ، لسيبويه ، ٦١٨/٣، ٦١٧.

(2) – اللمع في العربية ، لابن جني، ص ١٧٦.

(3) – الكتاب ، لسيبويه ٦١٩/٣، ٦١٨.

(4) – المصدر السابق، ٦١٠/٣.

(5) – انظر : شرح ابن عقيل ١٣٢/٤.

(6) – جلولاء : قرية بفارس .

(7) – انظر : شذا العرف ، للشيخ أحمد لحملاوي، ص ١٦٣.

وجَزَائِر، وسَمَائي في جمع وَصِيد[1] وجَزُور وسَمَاء[2] فَوَصِيد اسم للمذكر، وكذلك شَذَّ صَحَائِح جمع صَحِيح فهي أيضا اسم للمذكر.[3]

–أما الصفات مثل عَرُوب ونَوَار وفَرُوقَة فلا يجمع على " فَعَائِل" لأن هذه الصفات لم تخرج عن معنى الوصفية إلى الإسمية، وإن سميت بها جاز جَمْعُها على فَعَائِل.[4]

– ومما سمع في "فَعَائِل" من الأسماء " فَعُول" مثل : قَدَائم جمع قَدُوم ، وقَلَائص جمع قَلُوص ، قال أبو حيَّان الأندلسي ":ويحفظ فَعَائِل لمؤنث على فَعُول: قَلُوص وقَلَائص، وعَجُوز[5]". وفي صفات المذكر" فَعُول" مثل: جَزَائِر جمع جَزُور لأن" فَعَائِل" خاصة بصفات المؤنث، و" فَعِيل" مثل: هَجَائِن جمع هَجِين؛ لأنها لمذكر خالية من التاء[6]، ومن الصفات "فَعِيلَة" مثل: طَبَائِع جمع طَبِيعة، وصَحَائِح جمع صَحِيحَة، وصَبَائِح جمع صَبِيحَة، وطَبَائِب جمع طبيبة.[7]

قال السيوطي:" ويطرد جمعا(لِفَعِيلة لَا بِمَعْنى مَفْعُولَة) اسْما أَو صفة كصَحِيفَة وصَحَائِف، ظَرِيفَة

وظَرَائِف، بخلاف نحو قَتِيلَة وشذ ذَبِيحَة وذَبَائِح(و) لوزن فَعْأل بِالْفَتْح والسكون وهمزة (نَحْو شَمْأَل(وشَمَائِل)و) فَعَائِل بِالضَّمِّ نَحْو(جُرائِض) وجَرَائِض)و) فَعِيلاء نَحْو(قُرَيْثَاء) وقَرَائث،

(و) فُعَالَاء نَحْو(بُرَاكَاء) وبَرَائِك،)و) فَعَوْلاء نَحْو(جَلُولَاء) وجَلَائِل، (وحبار وجزابية إن حذف ما بعد لامهما)، وهو الزائد الثّاني نَحْو حبائر وحزائب، فَإِن حذف الأول فَله فعالي كَمَا تقدم(وفَعُولة)

بِالْفَتْح (وفَعَالَة مثلث الفاء اسمين) كحُمُولَة وحَمَائِل، وسَحَابَة وسَحَائِب، ورِسَالَة ورَسَائِل، وذُؤَابَة وذَوَائِب، بِخِلَاف الْوَصْف فيهمَا كضرورة وفقاقة وطوالة، وبخلاف ما خلا منْهُمَا من التّاء، وَإِن كَانَ لمؤنث وشذ قُلُوص وقلائص، وشِمَال وشمائل، وعقَاب وعَقَائِب، وكَذَا غير مَا ذكر كضُرَّة وضَرَائِر، وحُرَّة وحَرَائِر، وطُنَّة وطَنَائِن، وهِجَان

1() – الوصيد : اسم للبيت أو فناؤه

2() – شذا العرف ، للشيخ أحمد الحملاوي، ص ١٦٣.

3() – انظر : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٥٦/٢/ ٥٧٠

4() –انظر : المصدر السابق ، ٥٦/٢.

5( )– ارتشاف الضرب ، لأبي حيان الأندلسي ،٤٥٥/١.

6( )– انظر : شرح المفصل ، لابن يعيش ، ٢٨٨/٣.

7() –انظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي ،.7/190

وهَجَائِن (ومَا عدا مَا ذكر) أَنه مطرد (في هَذِه الأوزان) كلهَا (شَاذ مسموع) لَا يُقَاس عَلَيْهِ".[1]

٢٣- فَعَالَى بفتح الفاء والعين واللام :

-ويجمع على (فَعَالَى) ما كان على أربعة أحرف آخره ألف تأنيث، مثل: حُبْلَى وحُبَالَى وذُفْرَى وذَفَارَى، وعَقْلَى وعُقَالَى، قال سيبويه:" أما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره (ألف تأنيث) فإن أردت أن تُكسِّره فإنك تحذف الزيادة التي هي للتأنيث، ويُبْنَى على (فُعَالَى) وتُبدِل من الياء الألف، وذلك نحو قولك في حُبْلَى: حَبَالى، وفي ذُفْرَى ذَفَارَى"[2]. وأشار في حاشية الصبان على أن مما يشترك فيه (فُعَالَى وفَعَالي) ما كان وصفا لأنثى مثل: حُبْلَى وحَبَالَى ، وما كان وصفا لأنثى مثل: عَذْرَاء وعَذَارى.[3]

-ويجمع على (فُعَالَى) كل ما كان آخره ألفان للتأنيث مثل: صَحْرَاء وصَحَارَى، وعَذْرَاء وعَذَارَى ، قال سيبويه:"وكذلك ما كانت الألفان في آخره للتأنيث، وذلك [قولك] صَحْرَاء وصَحَارَى، وعَذْرَاء وعَذَارَى... وحذفوا الألف التي قبل علامة التأنيث، ليكون آخره كآخر ما فيه علامة تأنيث ، وليفرقوا بين هذا وبين علباء ونحوه".[4] وفي حاشية الصبان نص على أن مما يشترك فيه (الفَعَالَى بالألف والفَعَالِي بالياء) الاسم الذي على وزن "فعلاء" مثل: صَحْرَاء تجمع على صَحَارَى

وصَحَارِي، قال :"(وبالفَعَالَى والفَعَالِي جمعا صَحْرَاء والعَذْرَاء والمقيس اتبعا) أي من أمثلة جمع الكثرة الفَعَالِي بالكسر والفَعَالَى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد ، فيشتركان في أنواع. الأول فَعَلَاء اسما نحو صَحْرَاء وصَحَارو وصَحَارَى" [5]وقال ابن عصفور:"وإن كان فى آخره ألفا تأنيث، فإن كان على فَعْلاء، وكان اسما، كُسِّر على فَعَالَى نحو: صَحَارَى، تبدل الهمزة ياء وتدغم فيها الياء التى هى بدل من الألف، وقد تحذف إحدى الياءين تخفيفا، فيقال: صَحَار، وقد تحوّل بعد الحذف إلى فَعَالَى؛ فيقال: صَحَارَى".[6]

-كل ما كان على وزن "فَعْلَى" بضم الفاء وسكون العين اسما سواء ختم بألف التأنيث المقصورة أو " فُعْلَى" اسما وصفة ليست لأنثى أَفْعَل مثل: عَلْقَى تجمع عَلَاقٍ وعَلاقِي، وذُفْرَى تجمع على ذِفَار وذَفَارَى، وخُنْثَى تجمع على خَنَاثَى، وحُبْلَى تجمع حَبَالى نص

()1 – همع الهوامع ، للسيوطي ، ٣٦٤/٣.

()2 – الكتاب ، لسيبويه ، ٦٠٩/٣.

()3 – انظر : حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ،تأليف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، ٩٩/٤.

()4 – الكتاب ، لسيبويه، ٦٠٩/٣.

()5 – حاشية الصبان على شرح الأشموني،لابن عابدين، ٩٩/٤

()6 – المقرب، لابن عصفور، ١٢٥/٢

في شرح الحاشية على ما يشترك في " فَعَالَى وفَعَالِي:" أي من أمثلة جمع الكثرة الفعالِي بالكسر والفعالَى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد ، فيشتركان في أنواع الأول فَعْلَاء اسما نحو صَحْرَاء وصَحَارو وصَحَارَى والثاني فَعْلَى اسما نحو عَلْقَى وعَلَاقٍ وعَلَاقِي والثالث فُعْلَى اسما نحو ذُفْرَى وذُفَارٍ وذَفَارِي الرابع فُعْلَى وصفا لأنثى أَفْعَل نحو حُبْلَى وحَبَالٍ وحَبَالَى والخامس فَعْلَاء وصفا لأنثى نحو عَذْرَاء وعَذَارٍ وعَذَارِي وذلك كلها مقيسة إلا فَعَلاء وصفا لأنثى".[1]

–ويجمع على(فَعَالَى) ما كان على وزن"فَعِيلَة" معتل اللام مثل: صَفِيَّة تجمع صَفَايَا وهَدِيَّة تجمع هَدَايَا، ومَطِيَّة تجمع مَطَايَا، قال سيبويه:"ومثل صحائف من بنات الياء والواو صَفِيَّة وصَفَايَا ومَطِيَّة ومَطَايَا".[2]

–ومما يجمع على (فَعَالَى) جاء في شرح التسهيل: "ويُحْفَظ في نحو: حَبِط، ويَتِيم وأَيِّم وطَاهِر وعَذْرَاء ومَهْرِيّ وشَاة رئيس و"فَعَالَى" في وصف على "فَعْلَان" أو "فَعْلَى راجح " وفي غير يتيم من نحو: قَدِيم وأَسِير مستغنى به، وفي غير ذلك مستغنى عنه".[3]

–وقيل مما سُمِع في "فَعَالَى" بفتح الفاء " فَعْلَان" الذي مؤنثه "فَعْلَى" مثل: كَسَالَى، وحَرَامى، وغَيَارَى، وخَزَايَا، وعده الأشموني من المقيس فيها.[4]

– ومما تنفرد فيه (فَعَالى) وصف فَعْلَان، وفَعْلَى مثل: عَطْشَان وعَطْشَى تُجْمَع على عَطَاشَى ، وغَضْبَان تُجْمَع على غَضَابَى. والراجح فيها ضم الفاء كسُكَارى[5]. قال الشيخ أحمد الحملاوي :"ويُحفظ المفتوح اللام في نحو: حَبِط بفتح فكَسْر وحَبَاطَى، ويَتِيم ويَتَامى وأَيِم، وهي الخالية من الزواج ويَتَامَى، وطَاهِر وطَهَارَى".[6]

٢٤– فُعَالَى بضم الفاء:

–ويُجْمَع " فَعْلَان " للمذكر و" فَعْلَى " للمؤنث على " فَعَالَى أو فُعَالَى " بفتح الفاء أو ضمها مثل: سَكْران وسَكْرَى تجمع على سَكَارَى بالفتح وسُكَارَى بالضم ومثلها عَطْشَان وعَطْشَى تقول عَطَاشَى بفتح الفاء وعُطَاشَى بضم الفاء، وغَيْرَان وغَيْرَى تقول غَيَارى أو غُيَارى .[7]قال ناظر الجيش:" واعلم أن فُعَالَى بضم الفاء في جمع نحو سَكْرَان وسَكْرَى

1() حاشية الصبان على شرح الأشموني، لابن عابدين، ٩٩/٤

2() – الكتاب: لسيبويه، ٦١٠/٣

3() – شرح التسهيل، لناظر الجيش، ٢٧٧ – شذا العرف في فن الصرف ، تأليف : أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض ، ص١٦٤/١٦٥

4() –انظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني ، لابن عابدين ، ٤/ ١٠١.

5() – انظر: شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ الحملاوي ، ص٢٦٤.

6() – المصدر السابق، ص٢٦٤.

7() – انظر : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٥٧/٢.

راجح على فَعَالى بفتحها، وفي غير يتيم من نحو قَديم وأَسير مستغنى به عنه، وفي غير ذلك مستغنى عنه"[1]. قال ابن عصفور:"وما كان على فَعْلَى مؤنّث فَعْلَان، كُسِّر على فُعَالى؛ نحو: سُكَارَى، وقد يجيء على فُعَال؛ نحو سُكَار، وإن لم يكن مؤنّث فَعْلَان، جُمِعَ على فَعَالَى نحو: عَلَاقَى، وما عدا ذلك يُكَسَّر على فُعَالَى، نحو: ذُفَارَى، فى لغة من لم ينوّن ذُفْرَى"[2]. وقال:" وأما الخماسىّ، فإن كان فى آخره ألف ونون، وكان فَعْلَان فَعْلَى ، جُمِعَ على فَعَالَى، وفُعَالَى؛ نحو: سَكَارَى، وسُكَارَى".[3]

–مما يجمع على " فُعَالى " بضم الفاء وفتح اللام قبل الآخر ما كان على وزن " فَعِيل " مثل : قديم تجمع على قُدَامَى ، وأَسير تجمع على أُسَارَى وقيل: قُدَامَى وأُسَارَى محفوظان في " فُعَالَى " بضم الفاء.[4]

– ومما يجمع على (فُعَالَى) فَعْلَان الذي مؤنثه " فَعْلَى" مثل: كُسَالَى في جمع كَسْلَان، وعُجَالَى
في جمع عَجْلَان.[5]

٢٥– فَعالِي بفتح العين وكسر اللام:

ويُجْمَع على (فَعَالِي) ما كان على وزن " فُعْلَى " صفة لمؤنث مثل : حُبلى تجمع على حبالي ، وما كان على وزن " فَعْلَاء" مثل : صَحْرَاء تُجْمَع على صَحَارِي ، وما كان على وزن " فِعْلَى " مثل : عِذْرَى تُجْمَع على عَذَارِي، قال السيوطي:" (الفَعَالِي)بالفتح وكسر اللَّام(وهو يغني عَن فَعَالَى)بِالْفَتْح (جَوَازًا فِي فُعْلَى) بالضَّمِّ كحُبْلَى والحَبَالى (وَمَا قبلهَا) أَي فَعْلَاء وفِعْلى وفَعْلى كالصَّحَاري والذَّفَاري والعَلَاقي)و (فِي(عَذْرَاء ومَهْرَى) يُقَال العَذَارِي والمَهَارِي وَيجوز فِي كل فعالى بِالْفَتْح (وَيلْزم فِيمَا) لا يجوز فِيهِ فَعَالِى (نَحْو حِذْرِيَّة) بِكَسْر الْحَاء وَالرَّاء وَهِي الْقطعَة الغليظة من الأَرْض والحَذَارِي (وسُعْلَاة) وهي أُنْثَى الغيلان والسَعَالِي (وعرقوة) وَهِي الْخَشَبَة المعترضة على رَأس الدَّلْو والعراقي (والمأقى(وهو طرف الْعين مِمَّا يَلِي الْأنف والمآقي (وفيما حذف أول زائديه من حَبَنْطَى)
والحَبَاطِي (وعَفَرْنِي) والعفاري (وعدولى) والعَدَالِي (وقلنسوة)

()1 –شرح التسهيل، لناظر الجيش، ٩/ ٨٠٩.
()2 – المقرب ، لابن عصفور، ١٢٤/٢.
()3 – المصدر السابق، ١٢٤/٢.
()4 –انظر : شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ الحملاوي، ص ١٦٥.
()5 –انظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، ص ٣٢٦.

والقَلاَسِي (وحبارى ونحوه) كقهوباة والقَهَابِي وبلهنية والبَلَاهِي".[1]

–الثلاثي المختوم بالتاء مثل: مَوْمَاة وسعلاة تجمع على مَوَامِي وسَعَالِي، قال الشيخ مصطفى الغلاييني:"يُجْمَع على "الفَعَالِي" ، وحدها، شيئان:(الأول): اسم ثلاثي: مختوم بتاء التأنيث، مزيد في آخره حرفُ علة:" كالمَوْمَاة والمَوَامِي، والسِّعْلَاة والسِّعَالي "والهِبْرِيَّة والهَبَارِي، والتُّرْقُوَة والتَّرَاقِي.

(الثاني): ما كان ثلاثيا مزيدا فيه حرفان، أحدهما في حشوه، والآخر حرف علة في آخره:

"كحَبَنْطِي". ومثل هذا يجبُ أن يُحذف أحد زائديه. فإن حذفت أولهما، جمعته على "الفَعَالِي"

"كالحَبَاطِي" .[2]وقال الشيخ الحملاوي:" وتنفرد الفَعالِي بكسر اللام فى أشياء: منها فَعْلَاة بفتح فسكون، كمَوْمَاة: اسم للفلاة الواسعة التى لا نباتَ به ، وفِعْلَاة بالكسر كسِعْلاة، اسم لأخبث الغِيلَان؛ وفِعْلِيَّة بكسرتين بينهما سُكون مخفّف الياء كهِبْرِيَّة ، وهو ما يعلق بأصول الشّعَر كنُخَالَة الدّقيق، أو ما يَتطاير من زَغَب القُطن والرِّيش؛ وفَعْلُوة بفتح فسكون فضم كعَرَقُوة، اسم للخَشَبَة المعترِضة فى فم الدلو، وما حُذف أوّل زَائِديه كحَبَنْطَى: اسم لعظيم البطن، وقَلَنْسُوة لما يُلْبَس على الرأس، وبُلَهْنِية بضم ففتح فسكون فكسر اسم لِسعَة العيش، وحُبَارى بضم الأول، لقول فى جمعها: مَوام، وسَعَال، وهَبَار، وعَرَاق، وحَبَاط، وقَلَاس، وبَلاه، وحَبَار".[3]

٢٦–فَعَالِيّ، بفتح الفاء والعين وياء مشددة في آخره :

كل اسم لثلاثي ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير النسب، نحو كُرْسِي وكَرَاسِيّ، وكركي وكراكي ، وأمنية وأَمَانِيّ ، وقُمريّ وقماريّ ، وزربيّ وزرابيّ [4] وبرديّ وبراديّ .[5]

ولا يُجْمَع على هذا البناء ما آخره ياء النسب مثل: تُرْكِي فلا يقال فيه تَرَاكِي، قال صاحب حاشية الصبان: " وأما أَنَاسِيّ فجمع إنسان لا إنسي وأصله أناسين فأبدلوا النون ياء كما قالوا ظِرْبَان وظَرَابِيّ، وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء. وبقاء الدلالة

()1 –همع الهوامع ، للسيوطي ٣٦٣/٣.

()2 – جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٥٨،٥٩/٢.

()3 – شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، ص ٩٣.

()4 –انظر : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٢/ ٥٩ ، وشذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ،ص ١٦٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ،لابن عابدين ، ٤/ ١٠١ .

()5 –شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٤ /١٣٤.

على معنى مشعور به قبل سقوطه"[1]. الأصل في الياء النسب ثم كثر استعمال الكلمة فصار النسب منسيا فعُومِل الاسم معاملة ما ليس منسوبا، كقولهم في مُهْرَى تجمع على مَهَارِيّ، وأصله البعير المنسوب إلى مهرة قبيلة باليمن، ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الإبل. قال الشيخ الحملاوي:" والفرق أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو كُرْسِيّ إذ يختل اللفظ بعد حذف الياء"[2]. وشذ قِبْطِيّ وقَبَاطِيّ لأن الياء للنسب[3].وشذ أَنَاسِيّ جمع إنسان وظَرَابِيّ جمع ظِرْبَان[4]. وشذ قباطيّ جمع قبطيّ؛ لأن ياءه للنسب[5].

– كل اسم مزيد في آخره ألف للإلحاق مثل: عَلْبَاء وحِرْبَاء تقول في جمعها:عَلَابِيّ، وحَرَابيّ .[6]

1) – حاشية الصبان على شرح الأشموني ، لابن عابدين ٤/ ١٠١.
2) – شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، ص ١٦٦.
3) – المصدر السابق، ص٩٤.
4) –انظر: جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، ٢/ ٦٠.
5) –انظر: شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، ص ١٦٥.
6) – انظر : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ٢/ ٦٠.

الخاتمة:

١- صيغ منتهى الجموع ما كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن.

٢- أشار بعض النحاة إلى أن صيغ منتهى الجموع تدل على العدد من ثلاثة إلى مالا نهاية ، وأشار آخرون أنها تدل على العدد ما فوق العشرة إلى مالا نهاية له.

٣- تمنع صيغ منتهى الجموع من الصرف.

٤- صيغة "فعالل" يجمع عليها ما كان رباعيا كجعفر وسلهب، أو خماسيا كسفرجل، وفرزدق.

٥- يجمع الرباعي على " فعالل" أو شبهه مثل جعفر يجمع جعافر ، وشبهه مثل: مسجد يجمع على " مفاعل"، وجدول يجمع على " فواعل".

٦- يجمع الرباعي من الأسماء الأعجمية على "فعالل" مثل: مَوْزَجٌ ومَوَازِجَةٌ، وصَوْلَج وصَوَالِجَة، وكُرْبَج وكَرَابِجة، وطَيْلَسَان وَطَيَالِسَة، وَجَوْرَب وَجَوَارِبة.

٧- يجمع على " فعاليل" الرباعي المزيد الذي قبل آخره حرف مد مثل: قِنْدِيل وبَهْلُول وزَغْلُول وسِرْبَال.

٨- لايجمع على " أفاعيل" إلا جمع الجمع مثل : أقوال أقاويل ،وأنعام أناعيم.

٩- لا يجمع على " تفاعيل" إلا ما كان اسما مثل : تجافيف وتماثيل ، وتقارير.

١٠- يرى البصريون أنه لا يجوز حذف الياء من مماثل مَفَاعِيل، ولا زيادتها في مثال مَفَاعِل إلا في الضرورة، وأجاز الكوفيون ذلك في الكلام.

١١- اشترط الحملاوي في ذي التاء مما يجمع على " فَعَائِل" أن يكون اسما، إلا ما كان على وزن "فَعِيلَة" فيشترط ألا تكون بمعنى مَفْعُولَة؛ ولذلك شَذَّ عنده ذَبَائِح جمع ذَبِيحَة، ونَدَر وصَائِد، وجَزَائِر.

أهم المصادر والمراجع:

١ – أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ،ط١ ،مكتبة النهضة ، بغداد ، العراق، ١٩٦٥م–١٣٨٥ه.

2 – ارتشاف الضرب من لسان العرب المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

٣– أسرار العربية، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

٤– الأصول في النحو ، تأليف : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين، الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

٥– الجمل في النحو ، للزجاجي ، تحقيق ابن أبي شنب ، مطبعة جول كربونل بالجزائر ١٩٢٦م .

٦– الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ه)، تحقيق علي توفيق الحمد ، دار الأمل ، إربد، الأردن ،ط١ ، ١٤٠٤هـ.

7– الكتاب ، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

8– اللمع في العربية ، تأليف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية ،الكويت.

٩–المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي.

١٠–المقتضب ، تأليف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت .

١١– المقرب، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن علي بن عصفور الإشبيلي المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢ م.

١٢–الممتع الكبير في التصريف ، تأليف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ،ط١ ، ١٩٩٦.

١٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف :الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام ، الأنصاري ، المصري (ت ٧٦١هـ) ، المكتبة العصرية – صيدا ، بيروت .

١٤- جامع الدروس العربية ، تأليف: الشيخ مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ط ٢٨ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

١٥-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تأليف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

١٦- شذا العرف في فن الصرف ، تأليف : أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض.

١٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ،ط٢٠ ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

١٨- شرح التسهيل المسمى بتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تأليف محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ ه).

١٩-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، دار الطلائع .

20 – شرح شافية ابن الحاجب ، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣هـ ، تحقيق وضبط وشرح :د/ محمد نور الحسن ،د/ محمد الزفزاف ، د /محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.

٢١- شرح المفصل للزمخشري تأليف : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

22 – معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، المؤلف: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ،عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر.